

## الفصل الرابع - المبحث الأول

٨٢٪ جرحى و٧٨٪ نسبة المصابين بكسور ضمن سياسة (تكسير العظام)، و٩٢٪ من نسبة المصابين بالغاز، (٦٧٣)

ناهيكم عن التفاعلات والإسنادات من جماهير شعبنا في ٤٨ والشتات. وهنا نسوق ما يتصل بجماهير ٤٨ التي تكلل تضامنها وإسنادها بتشكيل لجان شعبية في المدن والقرى العربية لدعم الانتفاضة سياسياً ومعنوياً إضافة للتبرعات العينية والمالية، علاوة على الإضراب الجماهيري العام في ١٩٨٧/١٢/٢١ الذي استخطره شامير بالقول (إن ما جرى يستهدف وجود الدولة) أما الليكودي ميللو (فدعى لحرمان السلطات المحلية من المستحقات المالية) إضافة لاعتقال العديد من النشطاء، الأمر الذي تكرر في تظاهرة الناصرة الحاشدة في ١٩٨٨/١/٢٤ وتظاهرة حيفا التي رفعت فيها الأعلام الفلسطينية... دون أن ننسى وفود التضامن إلى المناطق المحاصرة وكتابة الشعارات الجدارية التي تؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني والقاء الحجارة على دوريات الجيش والشرطة... والإضراب الجماهيري في يوم الأرض... (ومثلما لم تنجح الجبهة الشعبية بانتزاع موقف من "قوم" يدعو لمقاطعة الجماهير الفلسطينية في ٤٨ لانتخابات الكنيست، حيث اكتفت "قوم" بتمين وتحية جماهير شعبنا على حملات التضامن، ذلك أن الأطراف الأخرى في "قوم" تؤيد المشاركة في انتخابات الكنيست، بل تنظر ببراغمية لدور جماهيرنا في ٤٨، فالهم هو تجنيد دعمهم وليس التأكيد على هويتهم الوطنية والفلسطينية ووحدة المصير لجميع أجزاء وتجمعات الشعب، وعدم تبني سياسة تنطلق من الوحدة "تحمل محذورات أن يتحول شعبنا لعدة شعوب" فالهدف الجمعي هو الذي يمنع تفككه... لم تنجح أيضاً حركة أبناء البلد في تمرير اقتراحها الداعي لإضراب عام ويوم للغضب، وفي ضوء التباين بين المركبات السياسية بين مؤيد ومعارض للإضراب العام تم التوصل في ٤٨ لإضراب هادئ). (٦٧٤)

٢- طويلة، فهي أقرب لحرب عصابات بطبعة جديدة، استمرت مالا يقل عن ٢ سنوات بطابعها الشعبي العارم، فيما تقلصت في السنة الرابعة وعادت إلى مسار المقاومة النخبوية بعدئذ. والمنعطف كان انعقاد مدريد، حيث انقسم الموقف السياسي الفلسطيني والانتفاضة الميداني على حد سواء، وتنامت الشكوك والتباينات بين شركاء الأمم...

٣- استخدمت جميع وسائل النضال من المنشور إلى العملية العسكرية وما بينهما... أما المظهر

(٦٧٣) الانتفاضة مبادرة شعبية، مرجع سابق، الباحث جبريل محمد (دور المخيمات في الانتفاضة) ص ٢٦١

(٦٧٤) فيادي انتفاضة في الجبهة الشعبية